ROYAUME DU MAROC
PARLEMENT
CHAMBRE DES CONSEILLERS

المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين

2014 ابريل 10

بلاغ

الموضوع : بلاغ لمجلس المستشارين في موضوع الملتمس الصادر عن مجلس الشيوخ الايطالي.

علم مجلس المستشارين بالمملكة المغربية، بانشغال عميق وأسف كبير، أن مجلس الشيوخ الايطالي أصدر ملتمسا يوم 3 ابريل 2014 حول قضية الصحراء المغربية.

ان هذا الملتمس يتضمن معطيات مغلوطة وتفسيرات منحازة ومواقف متناقضة لمقتضيات قرارات مجلس الامن كما لا يتوافق مع رغبة برلماني البلدين بالدفع بعلاقات التعاون بين المملكة المغربية والجمهورية الايطالية في جميع المجالات.

ان انشغالنا العميق نابع من كون مؤسسة تشريعية لبلد صديق تجاهلت المجهودات الكبيرة التي قام بها المغرب لحل هذا النزاع المفتعل وذلك بتقديم مقترح الحكم الذاتي للأقاليم الصحراوية، في اطار الوحدة الترابية للمملكة، وهو مقترح يحظى بإشادة واسعة ودعم قوي ومتنامي من المنتظم الدولي الذي اعتبره **"جدي وذي مصداقية"** كما أكدت ذلك قرارات مجلس الأمن.

كما أن الملتمس تجاهل المجهودات المحمودة للأمين العام للأمم المتحدة والتي لازال يبذلها مبعوثه الشخصي السيد كريستوفر روس Christopher-Ross من

أجل ايجاد حل عادل ودائم ومتفق عليه لحل هذا النزاع المفتعل مما يعني أن المفاوضات لم تنقطع خلافا لما نص عليه الملتمس المذكور.

كما تتضمن دعما واضحا لاقتراحات تتنافى مع مجهودات الأمين العام للامم المتحدة ومبعوثه الخاص لإيجاد حل نهائي لهذا المشكل الذي يعيق بناء الاندماج المغاربي.

وتغاضت التوصية عن الاشارة الى أن حقوق الانسان مضمونة دستوريا وقانونيا وخصوصا بواسطة ثلاث ملحقات للمجلس الوطني لحقوق الانسان المتواجدة بالمناطق الصحراوية والذي أشادت الامم المتحدة بما يقوم به من أعمال جليلة ومسؤولة للدفاع عن حقوق الانسان في جميع ربوع المملكة.

ونفس التوصية لم تشر الى انفتاح المغرب للمنظومة الحقوقية التابعة للأمم المتحدة والتي قامت مختلف اجهزتها - **من " إجراءات خاصة " ومقررين** - بعدة زيارات للمملكة المغربية بما فيها الاقاليم الجنوبية.

كما أن اللجنة المشتركة المغربية الاوروبية عقدت جلستها السادسة بمدينة الداخلة يوم 25 مارس 2014 وسبقتها عدة زيارات لبرلمانيين أوروبيين زاروا المنطقة وقدموا شهادات تنافي ما نص عليه الملتمس المذكور.

ويستغرب مجلس المستشارين كون ملتمس مجلس الشيوخ الايطالي تجاهل اختطاف المواطنة الايطالية السيدة Rosseli URRU مع مواطنين اسبانيين من داخل مقر قيادة البوليساريو – الرابوني- في مخيمات تندوف.

ويستغرب كذلك كونه تجاهل النهب والتلاعب بالمساعدات الدولية بما فيها الايطالية والموجهة لصالح سكان المخيمات.

كما أن الملتمس لم يشر بتاتا الى كون المفوضية العليا للاجئين لم تتمكن الى حد الان من القيام بإحصاء المحتجزين بمخيمات تندوف رغم محاولات المنتظم الدولي لتحقيق هذا الغرض .

كما أنه تجاهل كون مجرمي اكديم ازيك ذبحوا بدم بارد احدى عشر رجل أمن غير مسلحين في واضحة النهار وقاموا بتدنيس جثتهم.

ومن جهة أخرى تضمن تدخل ممثل الحكومة الايطالية المحترمة عدة مغالطات تنم، مع الأسف عن جهل غير مفهوم، أو تجاهل مقصود، لواقع النزاع المفروض على بلادنا.

ومنها على سبيل المثال الوضع الدولي للانفصاليين وذلك أن منظمة الامم المتحدة لم يسبق لها أن اعترفت بجبهة البوليساريو كممثل شرعي للصحراويين، - خلافا لما جاء في تدخل ممثل الحكومة - كما تثبت ذلك التوصيات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة وعن مجلس الأمن. والجدير بالذكر أن البوليساريو لم يسجل كحركة تحريرية حتى بالسجل الافريقي بدار السلام بتنزانيا الخاص بحركات التحرر الافريقية.

ويعبر المجلس مرة أخرى عن أسفه الشديد لهذا الموقف المنحاز بشكل صارخ وغريب خصوصا في فترة تتهيأ فيها الحكومة الايطالية لتولي رآسة الاتحاد الاوروبي وفي الوقت الذي عبرت فيه عن عزمها على إرساء سياسة أوروبية طموحة وقوية اتجاه دول البحر الابيض المتوسط.

ان مجلس المستشارين يحتفظ بالحق لنفسه باتخاذ كل التدابير والإجراءات التي يراها مناسبة للرد على هذا الملتمس الغير ودي.